

قول الطحاوي) الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان (1-22-

0441

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد من هذا الدرس ان شاء الله سوف ندخل في شرح كلام الامام الطحاوي في قوله رحمة الله في عقيدته الطيبة المباركة ولا يخرج العبد عن الايمان عفوا في في قوله رحمة الله والايامن قول باللسان واعتقاد - 00:00:18

بالجناب. الكلام على هذه القطعة في جمل من في جمل من المسائل. المسألة الاولى ولعلكم تنتبهون لي فيها اعلم ان هذا الموضع من هذه العقيدة من جملة ما اخذ على الامام الطحاوي رحمة الله - 00:00:41

اعني به حصر تعريف الايمان بركتين فقط. بقوله ان الايمان مبني على اعتقاد الجنان وقول اللسان فقط وجه المأخذ فيه انه لم يدخل العمل من ذا في دائرة حقيقة الايمان. وهذا المذهب وهذا التعريف هو الذي يسميه اهل السنة والجماعة - 00:01:00

بتعریف مرجئة الفقهاء. فإذا قال العلماء مرجئة الفقهاء فان ما يقصدون به من يزعم ان الايمان مبني على هذين الركتين فقط على اعتقاد الجنان وعلى قول اللسان. والامام الطحاوي في هذا التقرير تابع - 00:01:20

ما سار عليه الائمة الحنفية الى ابي حنيفة رحمة الله تعالى. حتى الامام ابو حنيفة يرى ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجناب فقط ولذلك سمي اهل السنة هذه الطائفة بمرجئة الفقهاء لامرین. الامر الاول لانهم ينتمون الى المرجئة - 00:01:40

في اخراجهم للعمل. والقاعدة المترقررة عندنا معاشر اهل السنة والجماعة ان كل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فانه من المرجئة ولذلك قالوا لهم مرجئة الفقهاء؟ حتى يبينوا امرا اخر لهم. وهو ان ارجاءهم ليس من الارجاء الغالي - 00:02:05

فارجاء مرجئة الفقهاء ليس كارجاء الجهمية حاشاهم وكلا. فمرجئة الفقهاء اخف لان الجهمية يقولون بان الايمان هو مطلق المعرفة فقط. وليس ارجائهم كارجاء الاشاعرة. ولا كارجاء الماتوا ولا كارجاء الكلابية. فان هؤلاء ارجاءهم من الارجاء الغالي. اما - 00:02:33

الفقهاء فان ارجاءهم فان ارجاءهم وان كان مرفوضا عندنا معاشر اهل السنة الا انه اخف من ارجاء بقية الطوائف في تعريف الايمان فاذا قيل لك من اخف الطوائف في تعريف الايمان ارجاء فقل لهم مرجئة الفقهاء - 00:03:03

فهذا من الموضع التي اخذت على الامام الطحاوي في هذه العقيدة وقلت لكم في اوائل شرحها من عدة سنوات ان ما الامام الطحاوي في مسائل الايمان علينا فيه لاهل السنة فيه ملاحظات وهذا اوان بيانها - 00:03:24

وانا اعطيك اصل الحكاية حتى تكون على علم كيف وصل هذا المذهب الى الحنفي هناك فاقول وبالله التوفيق ان هناك شيخا للامام ابي حنيفة رحمة الله. تأثر به الامام ابو حنيفة تأثرا عظيما في هذه المسألة - 00:03:43

الشيخ يقال له حماد بن ابي سليمان رحمة الله واجزل له الاجر والمثوبة وعفا عنه وغفر له. كلهم ائمة. ولكن الكمال المطلق لله تبارك وتعالى وللمخلوق على مختلف اصنافهم مطلق الكمال فقط - 00:04:01

فحماد بن ابي سليمان هذا ذهب في في ثلاث مسائل من الايمان مذهبها مخالف لذهب السلف واهل الحديث فاول مسألة سار عليها ان الاعمال لا تدخل في حقيقة الايمان وهذا خطأ بجماع اهل السنة والجماعة - 00:04:20

المسألة الثانية ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. وسيأتينا هذه المسألة في قول الامام الطحاوي في نفس العقيدة ايمان واحد واهله في

اصله سواء اي انه لا يزيد ولا ينقص. هذه اقوال حماد بن ابي سليمان - 00:04:40

والخطأ الثالث او او الامر الثالث قالوا لا يجوز الاستثناء في الايمان اي لا يجوز لك ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وانت تعرفون ان منهج اهل السنة هو جوازه وعدم جوازه فلا نمنعه مطلقا ولا نجيزه مطلقا وانما الامر مبناه على التفصيل - 00:05:00

الذى سينأتنا في قواعد الايمان ان شاء الله فلما كان حماد هذا رحمة الله شيخا لابي حنيفة ورث الامام ابو حنيفة عنه هذه المسائل الثلاث. ثم درسها لطلابه ولا يزال الائمة الحنفية رحمة الله وعفوا عنهم وغفر لهم يتوارثونها حتى وصلت الى الامام الطحاوي رحمة الله - 00:05:20

فقيدها في عقيدته. اذا اول الخل من؟ من حماد ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة. ومن العجيب ان ان لحماد هذا مشائخ كثرا. منهم الامام النخعي والذي هو احد اصحاب ابن مسعود رحمة الله - 00:05:45

وكان ابن مسعود واصحابه وعلى رأسهم النخعي من اشد الناس تفيرا عن قول المرجئة. ومن اعظم الناس التصاقا بمذهب اهل السنة والجماعة في مسألة ادخال العمل في الايمان. ولكن لله الكمال. فاذا لم يرث حماد بن سليمان - 00:06:04

ابن ابن ابي سليمان لم يرث هذا المذهب من من شيخه الامام النخعي لا وانما هو باجتهاده فهذا هو اصل القصة وهذا هو اصل الحكاية. فاذا هذه الاخطاء العقدية في الايمان وهي قولهم بان الاعمال ليست - 00:06:24

من الايمان وان الايمان جزء واحد لا يتجزأ فلا يزيد ولا ينقص ولا يجوز قرن الايمان بالمشيئة اي لا تقول انا مؤمن يا الله انما اخذه الامام ابو حنيفة رحمة الله من شيخه حماد بن ابي سليمان - 00:06:44

وقد كان يخالف اهل السنة في جمل من مسائل الايمان كما ذكرت لك ثم اعلم رحمة الله مسألة مهمة بل مسائل مهمة في هذا الصدد. لابد ان نبينها لأننا نتكلم عن قامة علمية كبيرة وهو الامام الطحاوي والامام ابي حنيفة رحمة الله - 00:07:04

من قبله فاذا لا ينبغي ان يمر الكلام هكذا كيما اتفقا. فهو لاء جبال في العلم والدين والتقوى والورع. والخوف من الله عز وجل وقد انتفعوا بهم الامة اعظم النفع. وما انتفاع الامة بنا وبعلومنا الا كقطرة صغيرة في ذلك البحر - 00:07:30

فيما انتفعوا به الامة من هؤلاء الائمة. ومن نحن حتى نقدهم؟ فلذلك لا بد ان نبين عدة امور الامر الاول اعلم وفلك الله ان الله عز وجل قد غفر له هذه الامة ما اخطأوا فيه في اجتهادها - 00:07:52

فكل من اجتهد وبذل ما في وسعه ثم اخطأ وكانت نيته سليمة وكان مقتضى بحثه واجتهاده انما هو الرغبة القلبية للوصول للحق. ولكن لم يوفق لهذا الحق ولم يصل اليه. فايماك ان يجعل خطأ سبة عليه. فهذا ليس من اللادب مع اهل - 00:08:10

العلم خصوصا ولا مع اي مسلم عموما. فكل من كان خطأه لا ناشنا عن اجتهاد فالله عز وجل قد غفر له خطأه فان قلت وما برهان هذه المغفرة؟ اقول برهانها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله - 00:08:30

اجران. وان اخطأ فله اجر واحد. وهذا الاجتهاد اجتهاد مطلق. لم يخص لم يخص به مسائل الفقه ولا مسائل العقيدة حتى في مسائل الاعتقاد اذا اجتهد الانسان في مسألة يصوغ فيها الاجتهاد. وحاول ان يطلب الحق ولكن لم يوفق في نهاية - 00:08:50

اياته لمواقة الحق وكان الله يعلم بعلمه الازلي السابق الكامل الشامل بان هذا الرجل اراد الحق ولا لكن لم يوفق له فان الله عز وجل يغفر لكل مجتهد خطأه وانا اجزم لكم باذن الله بل واقسم على ما اقول بان الامام ابي حنيفة بان الامام ابا حنيفة. وكذلك - 00:09:10

الامام الطحاوي وكذلك سائر علماء الحنفية انهم لم يقولوا بان الاعمال خارجة عن دائرة الايمان رغبة في نصرة في بدعة ولا رغبة في مخالفة كتاب وسنة. ولا رغبة في ازهاق رح الحق. ولا مخالفة لاهل السنة ولا معاندة - 00:09:36

لأهل السنة والجماعة وانما هكذا اداهم اليه اجتهادهم. فاسأل الله عز وجل ان يجعله من الاجتهاد المغفور عنده تبارك وتعالى. ولذلك لا يزال اهل السنة والجماعة يعظمون هذين الامامين تعظيم بالغا. ولا - 00:09:56

ولا نزال نعترف الاعتراف الجازم بان الناس في الفقه انما هم عيال على ابي حنيفة. رحمة الله. ولا يزال الائمة يعرفون له فضله ويعرفون له مكانته. ويحفظون له سبقته في العلم والدين. الا ان الكمال المطلق لله - 00:10:16

وانت تعرف ان الامام ابا حنيفة ان الامام ابا حنيفة رحمه الله انما نشأ في الكوفة وانت تعرفون بعدها عن دار الحديث فكتير ما يجتهد الامام ابو حنيفة ويختار بعض الاختيارات برأيه واجتهاده او القياس لقلة بضاعة - [00:10:36](#)

عندهم في هذه الاماكن فالحديث لم ينتشر في اول الامر في مثل هذه الاماكن كانشاره في في مكة والمدينة في الحجاز. فيعتذر له انه لم يكن يعلم بمثل هذه الادلة الدالة على دخول الاعمال في مسألة الایمان - [00:10:59](#)

هو باب العذر مفتوح لمن صفا نيته على اهل العلم. واما من خبث الطويته فانه سيضيف عطنه باب الاعتذار لاهل العلم. كما هو حال كثير من صغار الطلاب في هذا الزمان فانهم صاروا يتلقفون بعض الاطباء عند اهل العلم - [00:11:20](#)

وينفحون في كيرها حتى تكون ايش؟ حتى تكون سببا لاسقاط ذواتهم. اذ وراء الالمة ما وراءهم. واما من نظر الى اخطاء مثل هؤلاء الجبال الكبار بعين العدل والانصاف لرأى انها لا تعود ان تكون نقطة سوداء في بحر - [00:11:40](#)

ابيض خضم ومن الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. واذا كان الماء قلترين لم يحمل الخبت هذه اول نقطة لابد ان تنتبهوا لها. ولا يكمل جمالها الا بالنقطة الثانية - [00:12:00](#)

اعلم رحmk الله انه لا تلازم بين احترام العالم وقبول ما جاء به. مما ثبتت مخالفته للنص فليس كل من رددنا عليه قوله لثبوت مخالفته للنص عندنا يكون هذا من باب قلة الادب عليه او من باب - [00:12:19](#)

بقلة احترامه وتقديره او تعذيره وتقديره. ليس هناك تلازم بين الامرين ابدا. فنحن نحبه وان رددنا قوله ونحترمه وان رددنا عليه. ولا يزال في قلوبنا له المنزلة الكبرى والقدر الافخم الاعظم الا ان هذا ليس - [00:12:39](#)

بلازم ان نقبل كل ما جاء به من غير تمحيص ولا رد للكتاب والسنة. فالامام ابو حنيفة يشهد الله على قلوبنا اننا نحبه. وكذا الامام الطحاوي ايضا يشهد الله عز وجل على قلوبنا شهادة يحاسبني الله عليها يوم القيمة - [00:12:59](#)

انني صادق فيها باذن الله اننا نعظامهم. واننا نحترمهم واننا نقدرهم. واننا نعظم شأنهم ونعطي قدرهم اقدارهم ومنازلهم عندنا فوق رؤوسنا. ولا تتجرأ السنننا ان تتكلم عنهم بوحدة من بكلمة ولو صارت - [00:13:19](#)

الا في بيان الحق فقط. لكن يشهد الله علينا ان احترامهم لا يلزم ان نقبل هذا الخطأ منهم. فالخطأ يقبل خطأ يرد من جاء به وان جاء به اصدق الناس - [00:13:39](#)

كما ان الحق يقبل مما ان جاء به وان جاء به اكذب الناس. فهذا قاعدة عندنا معاشر اهل السنة والجماعة اولا ترى ان الله عز وجل قد رد الخطأ لما صدر من ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابو الانبياء وسيد الحنفاء - [00:13:53](#)

لما استغفر لابيه امرنا الله عز وجل ان يجعل ابراهيم اسوة وقدوة لنا الا في هذه الجزئية فقط. فقال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة اي قدوة حسنة في ابراهيم والذين معهم. اذ قالوا لقومهم انا برأء منكم واما تعبدون من - [00:14:12](#)

من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. الى هذا والله يأمرنا ان اخذ ابراهيم ومن تبعه من اهل الایمان في البراءة من الشرك واغنه ان نتذمهم اسوة وقدوة. ثم قال الا - [00:14:32](#)

قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك هذه الجزئية لا تتخذ ابراهيم قدوة فيها. لأن الله عز وجل نهى ان يستغفر المؤمن لمن مات على الشرك قال الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم - [00:14:52](#)

فإذا كان ابراهيم على جلة قدره نهان امرنا الله ان نقتدي به فيما وافق الحق. ونهانا ان نقتدي به في هذه الجزئية التي خالف فيها مراد الله عز وجل فكيف نقول مع الامام ابي حنيفة رحمه الله؟ لا جرم اننا نحبه ونجله ونحترمه ونحترم فقهه - [00:15:15](#)

ونحترم اتباعه ونحترم علماء الحنفية ونحبهم ونقدرهم ونجلهم لكن تلك الجزئية لا يحملنا احترامهم على بعد قبوله وليسوا اولى بنبي الله ابراهيم. عليه الصلاة والسلام. اولا ترى ان احب الخلق الى الله رسوله صلي الله عليه وسلم - [00:15:38](#)

او ليس كذلك؟ لما استغفر للمخالفين عن غزوة تبوك هل اقره الله عز وجل على هذا الاستغفار؟ الجواب لا قال ان تستغفر استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله. عفا الله عنك لما اذنت له - [00:16:01](#)

ما كان لنبي ان يكون له اسرى. فهنا معايبات لطيفة من محب لخليله. من محب لخليله صلي الله عليه وسلم وهي عبارة عن مخالفات ردها الله عز وجل. ردها وبين وجه الحق فيها. ولا اقول رد - [00:16:21](#)

ها وانما اقول نقله من الحسن الى الاحسن فيه. من باب اللادب مع النبي صلي الله عليه وسلم فاذا كان هذا حال الانبياء فكيف بحال العلماء والصلحاء؟ فمحبتنا واحترامنا لهم وتعظيمنا لقدرهم - [00:16:41](#)

وتفخيمنا لجنابهم الكريم المعظم لا يحملنا على قبول ما ثبت خطأه ما ثبت خطأه من اقوالهم او عقائدهم افهمتم هذا؟ فاذا ايامكم يا طلبة العلم ان تقعوا في الامام ابي حنيفة. او يقع احدكم في الامام الطحاوي او يسيء الكلام في جنابه - [00:16:58](#) الكرييم العظيم بسبب هذه الزلة التي لا تعود ان تكون زلة مجتهد. اسأل الله عز وجل ان يغفر له خطأه اهوا فيه ولا يكمل هذا الى [00:17:22](#) بالنقطة الثالثة ايضا. يا اخواني وان كان هذا الكلام خارجا عن العقيدة لكن -

لابد ان نتكلم به عند هذا الخطأ بخصوصه النقطة الثالثة وهي نقطة مهمة ايضا. اجمع اهل السنة والجماعة انه ليس من شرط قبول العالم سلامته من الخطأ اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على انه ليس من شرط قبول كلام العالم ان يكون سالما من كل خطأ - [00:17:42](#)

فلو كان هذا شرطا لما سلم لنا احد من العلماء ولما اتبعنا احدا ولما اعتمدنا على قول احد كائنا من كان. اذ ما من عالم الا وحسبت عليه بعض الهافوات والاخطاء والاقوال المخالفة للدلالة. من لدن اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم الى زماننا هذا - [00:18:09](#) ولم يحسب على عمر رضي الله عنه وهو الخليفة الثاني. بعض الاخطاء الجواب نعم. لكن كما قال الشاعر الاول كفى بالمرء نبلا ان معايبه واخذ على فلان الصحابي وفلان الصحابي الآخر. بل اجمع العلماء على ان قول الصحابي ليس - [00:18:29](#)

بحجة اذا ثبتت معارضته للمنصوص المرفوع عن النبي صلي الله عليه وسلم. فاذا كان هذا دأبنا في اصحاب رسول الله وعقيدتنا فيهم فمن دونهم من العلماء من باب اولى - [00:18:49](#)

افهمتم هذا؟ فاذا ليس من شرط قبول العالم سلامته من الخطأ والا لما سلم لنا احد بعد رسول الله صلي الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فاذا لا تعود هذه الهافوة من الامام وتلاميذه ان تكون هفوة يسيرة في جانب ذلك الصواب - [00:19:04](#) الخضم فلا نزال محبين له ومحتمدين لقوله اذا كان وافق الحق وتاركين لمذهب الحنابلة ومتبعين لاي امام كان نصيب الحق معه. وكان الدليل يدل على رجاحة قوله. ولا يحملن هنا على اننا من الحنابلة ان نتعصب او نقل اللادب على احد من الناس - [00:19:31](#) كائنا من كان كما ان المالكية ايضا والشافعية ايضا والحنفية ايضا. لا يجوز لاحد اين من كان مذهبها ان يحمله خطأه امام المذهب الآخر؟ فلا يجوز ان يحمله التتعصب على قلة اللادب مع هذا الامام - [00:20:00](#)

حتى تكون اخوة متحابين متألفين انما مقصودنا نصرة الحق وبيان الهدى واتباع الحق الذي وافق قوله كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم هذه مقدمات احببت ان انبه عليها حتى تكون نبراسا لكم ايها الطلبة او ايها الاحبة معذرة على - [00:20:20](#) الطلبة ايها الاحبة في سيركم في تعاملكم مع اخطاء العلماء يرد الخطأ لذاته لا يتكلم عن العالم ولا عن عرض العالم ولا عن علمه ولا عن مكانته. واياك ان ينقص في قلبك ولو - [00:20:48](#)

ومقدار عشر معاشر منزلة هذا العالم بسبب انه اخطأ او زل ايا كان خطأه في مسائل عقدية جاءوا في مسائل شرعية ما دام مبدأ خطأه ليس عن المعاندة ولا عن انتهاج لاصول فاسدة ولا عن اتباع - [00:21:05](#)

فلسفة مناقضة للحق وانما كان عن اجتهد. ثم يكمل بالنقطة الاخيرة وهي ان الانسان انما ينقد بالنظر الى منطلقاته فمن كانت منطلقاته شرعية وزلت قدمه في بعض الهنات والاخطاء فلا بد ان يكون جميل سابقته - [00:21:25](#) محسوبا في خطئه لابد ان ننظر الى خطأ مقوتنا سابقتها الطيبة. فنعالج الخطأ مراعين لتلك الحالة الطيبة. والتي الامام الطحاوي وقبله الامام ابو حنيفة رحمهم الله فسابقة الامام ابي حنيفة في الاسلام ونصرة الدين وبيان الحق سابقة لا تخفي الا على اعمى البصر وال بصيرة - [00:21:51](#)

فليست تلك الهافوة هي التي تجعلنا ننسف مقامه الرفيع او نتكلم على منزلته الفخمة وكذلك الامام الطحاوي محدث الدنيا فان له في

الاسلام اثارا مشهورة وايد مشكورة حق كل مسلم ان يدعو له ان يدعو له بالمغفرة والجنة. فاثاره في الاسلام لا تكاد تخفى. فإذا -

00:22:19

هؤلاء انما هي نصرة الحق. ولا يعرف عنهم موقف اذلوا الحق فيه. او ناصروا اهل الباطل وتركوا الحق فليست منطلقاتهم بدعاية بل منطلقاتهم سنية سلفية فهم من اهل الحديث واهل الاثر. وهذا يشهد به القاصي والداني. فإذا اردت ان تحاسب عالما من العلماء فاياك ان تحاسبه -

00:22:47

على الخطأ متعام عن سابقته الطيبة وكذلك من كانت منطلقاته بدعاية. فاننا نحاسبه عن خطأه محاسبة اغلاط واشد. اذ هذه الغلطة كان قبلها منطلقات فاسدة اصلا. وهذا هو الذي يجعلنا نشدد في الرد على -

00:23:14

من طالب بالاختلاط او كشف الوجه من الليبراليين. لأن سابقتهم سوداء. فهم لا يريدون بهذا التقرير نصرة حق وانما ما يريدون به اتباع شهوات. لكن هل كان ردنا على كشف الوجه -

00:23:40

لما اثاره الامام الالباني كردنا على هؤلاء؟ الجواب لا. الامام الالباني ناقش العلماء ادله بكمال الادب وكمال التقدير وكمال الاحترام ولا اعلم ان احدا تدخل في نية الامام الالباني وقال انما ت يريد كذا وكذا لأن سابقته سنية سلفية اصلا -

00:23:57

فالذى حمله على اختيار هذا القول بعينه انما هو الاجتهد لا زرع الشهوات ولا فتح باب الفتنة واللقالل او الشهوات على الامة ولذلك قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا جاءك بعض المنافقين يا محمد واستأذن -

00:24:17

بالخروج للجهاد فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا اي الان. لم؟ انكم رضيتم في القعود اول مرة فإذا عاملهم على في حالهم بالنظر الى سابقتهم. فالذى يمنعهم من فالذى جعله يمنعه -

00:24:37

من الخروج الان هو انهم خرجن معه اول مرة ورضاوا بالقعود وانفصلوا عن الجيش. فإذا يا من تريدون النقد؟ ايكم ان تنتظروا الى موضع المنقود فقط. بل لا بد ان تنتظروا الى سابقة من تنددونه ايضا -

00:24:57

فحتى تكون ردة فعلنا في النقد متوافقة مع سابقة الرجل صلاحا او طلاحا. فليس من الحكم ولا من الشرع لا من العدل ولا من الحصافة ابدا ابدا. ان نعالج الخطأين -

00:25:17

بالمنطلقيين بصورة واحدة. هذا خطأ هذا جمع بين متماثلين. فإذا كانت منطلقات الشخص سنية سلفية ثم وقع في همة عقدي في هنة عقدية او فقهية فتكون معالجتنا لها منك مقرونة بكمال بكمال -

00:25:35

احترامي لادب بكمال معرفة فضله وسابقته الطيبة في الاسلام من تم عند هذا ولا لا؟ واذا كنا نريد ان نعالج خطأ وقع فيه من منطلقاته سوداء؟ وما هي باول زلاته ولا ولا -

00:25:55

في اول سقطاته فحين اذ يكون العلاج فيها اشد وانكى هكذا امرنا الله عز وجل وهو من باب قوله فاعطى كل ذي حق حقه. لعلي اوصلت لكم ما اريد ايصاله -

00:26:14

ثم بعد ذلك ننتقل الى المسألة الثانية وهي جمل من قواعد الایمان نأخذها في مسائل القاعدة الاولى الایمان اعتقاد وقول وعمل الایمان اعتقاد وقول وعمل. وهذه قاعدة متفق عليها بين العلماء من اهل السنة والجماعة -

00:26:33

فحقيقة الایمان واركانه مرتكزة على ثلاث ركائز اول هذه الركائز ايمان القلب. وهو تصديقه واقراره كما قال الله عز وجل ولم تؤمن قلوبهم. ينفي الایمان عنهم. فهذا دليل على ان القلب يؤمن -

00:27:03

ويكفر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل ايمان قلبه فهذا دليل اخر على ان الایمان مرتكز على ايمان القلب واقراره. والادلة على ذلك كثيرة -

00:27:34

والركن الثاني قول اللسان. كما قال الله عز وجل قولوا امنا فلم يكتفي منهم ايمان القلب فقط حتى امرهم بان يصرحوا بالستتهم بهذا الایمان فقال قولوا امنا بالله وما انزل علينا -

00:28:02

وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الاية بتمامهم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وستون شعبة فاعلاها او قال فافضلها قول لا الله الا الله. والادلة على هذا ايضا كثيرة. والركن الثالث عمل الجوارح. فلا -

00:28:22

الله عز وجل في قوله تعالى: **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَضُعُ اهْمَانَكُمْ** - **00:28:48**

المقصود بالايام هنا اي الصلاة لان الصحابة لما حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله وما حال اخواننا الذين كانوا يصلون الى الجهة الاولى. فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:29:09
فالملخص بالايام باتفاق المفسرين هنا انما هو الصلاة. فسمى الصلاة ايامنا. والصلاة عمل فدل ذلك على ان الاعمال داخلة في حقيقة ايامنا وانها د肯 من اركانه فلا تثبت حقيقة ايامنا الا بالعمل - 00:29:33

وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره بيده. وتغيير المنكر باليدليس عمل؟ ثم قال في اخره وذلك اضعف اليمان. فدل ذلك على ان تغيير المنكر باليد الذي هو عمل داخل في حقيقة اليمان. وكذلك قوله صلى - 00:29:58 الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اليمان بعض وستون شعبة. قال في اخرها وادناها اي ادنى هذه الشعب اليمانية امامطة الاذى عن الطريقة. والامامطة عمل. فدل ذلك على ان الاعمال - 00:30:22

في حقيقة اليمان. وبعض اهل العلم يزيد شيئا رابعا وهو النية. قالوا اعتقاد وقول وعمل ونية وانا اقول بان النية من اعمال القلوب فهي من باب التخصيص بعد التعميم. فالنية ليست ركنا رابعا مستقلا وانما هي داخلة في 00:30:42 اعتقاد الجنان لان النية عمل القلب وقول اعتقاد الجنان يشمل امررين. قول القلب وعمل القلب. قول القلب وعمل القلب. كلها داخلة في هذا الاعتقاد. اذا تبين لنا ان حقيقة اليمان عند اهل السنة والجماعة مرتكزة على ثلاث ركائز 00:31:02 ثلاثة اركان اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. فمن اخرج واحدة من هذه عن حقيقة اليمان فقد ضل واضاع حظه ونصيبه السنوي في هذه المسألة. ويوضح هذا المسألة والتي بعدها قاعدة وهي القاعدة الثانية. كل من اخرج الاعمال عن حقيقة اليمان 00:31:28 فمرجوء -

كل من اخرج الاعمال عن حقيقة الایمان فمرجعى كلامية مرحلة لانهم اخرجوا العمل عن الایمان. والمرحلة في باب الایمان عفوا والجهمية في باب الایمان مرحلة لانهم اخرجوا العمل عن الایمان. والاشاعرة في باب الایمان مرحلة. لانهم اخذوا - 00:31:58
رجل عمل عن دائرة الایمان والكرامية. في باب الامام مرحلة لما ما الا لانهم اخرجوا العمل عن دائرة الایمان ومرحلة الفقهاء من الحنفية ومن تابعهم ايضا من المرحلة لماذا اخرجوا العمل عن دائرة الایمان اذا يصدق عليهم جميعا قولنا في هذه القاعدة كل من اخرج - 00:32:28

عمل عن دائرة الایمان فهو من المرجئة كل من اخرج العمل عن دائرة الایمان فهو من المرجئة. ويوضح هذا المسألة الثالثة اتم معي في هذا التدرج ؟ طيب هذه القاعدة التي ساذكرها الان قاعدة خطيرة جدا - 00:32:58

عند اهل السنة والجماعة وبها يحصل الفيصل بين مذهبنا ومذهب المرجئة والوعيادية فانتبهوا لها قاعدة تقول جنس الاعمال هي الركن في الایمان جنس الاعمال هي الركن في الایمان. لا احادها الا بدليل - 00:33:30

جنس الاعمال هي الركن في الایمان. لا احدها الا بدليل اذا كتبتم القاعدة فضعوا القلم وانتبهوا لي ساضرب لكم مثالين حتى يتضح الفرقان: بـ: جنس العما .. فـ: احاد العما .. فـ: - 00:33:59

هذه القاعدة مبنيّة على التفرّق بين الجنس والحاد المثال الاول جاءنا رجل ونطق بالشهادتين واكتفى من الاسلام بالنطق بهما -
فقال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. ثم مع ذلك ترك جنس الاعمال الشرعية. فلم يصلِّي ولم يزكي ولم يحج ولم

يعتمر ولم يؤدي الخمس ولم الى اخره اقصد الخمس من ايش؟ من المفمن مهوب خمس الرافضة انتبهوا انت قلت الخمس وقمتم بعيونكم ها لا لا اقصد وان تعطوا خمسا من المفمن. الشاهد يا اخوان نرجع للمثال فاكتنفي من الاسلام بالنطق بالشهادة - 00:34:57

فقط ولم يقرن معها ولا عملا واحدا فهذا ترك جنس الاعمال ولا ترك احد الاعمال؟ ترك جنس العمل ليس عنده شيء من الاعمال مطلقا. فجنس الشيء حقيقته. وهذا ترك حقيقة العمل ليس عنده شيء من الاعمال مطلقا - 00:35:25

هذا الرجل ليس بمؤمن مطلقا حتى وان نطق الشهادة الف مرة لان من مقتضيات صحة النطق بالشهادتين ان يوجد معها جنس الاعمال ولو عملا او عمليين على الاقل حتى تثبت حقيقة الاعمال. حتى وان كانت مخالفته في احادتها فهذا لا يخرجه عن دائرة الایمان - 00:35:45

من بلا دليل لكن هو الان اكتفى من الاسلام بالشهادتين فقط فترك الجنس. فاذا ترك الركن الثالث من اركان الایمان في حقيقته انه غير مؤمن. ويوضح هذا بالمثال الثاني. وهي ان انسانا عندنا جاء ونطق بالشهادتين - 00:36:09

جاء ونطق بالشهادتين. وصلى وذكى وصام وحج ولكنه كان كذابا فليس بصادق اللي ثيابه فليس بمصر وحالقا للحيته وسارقا وشاربا للخمر انتبه وتاركا للبر بالوالدين عاق لوالديه. هل هذا خالف في جنس العمل او خالف في احاد العمل - 00:36:29
اجيبوا بصوت مرتفع. فاذا وجدت حقيقة الایمان منه ولا ما وجدت؟ وجدت بوجود جنس العمل فاذا اهل السنة يجعلون المخالفة في الجنس لها حكمها. والمخالفة في الاحاد لها حكم اخر. لها حكم اخر - 00:37:05

انتبه المرجئة لهم تعلق بجنس العمل. فاول القاعدة يرد عليهم. الوعيدية من الخواطر والمعتزلة عندهم مخالفات في احاد العمل.
فاخر القاعدة يرد عليهم. وبيان الحال ان نقول سؤال هل المرجئة يدخلون جنس العمل في الایمان؟ اجيبوا. هل اعيد السؤال مرة اخرى؟ هل المرجئة - 00:37:27

يدخلون جنس الاعمال في حقيقة الایمان؟ الجواب لا. فرددنا عليهم بقولنا جنس الاعمال هي الركن في الایمان فاذا قولنا جنس العمل ركن في الایمان رد على من؟ على المرجئة الذين اجمعوا بكل طوائفهم على اخراج - 00:38:00
العمل عن دائرة الایمان وحقيقة ركتها لما جئنا الى طرف القاعدة في الاخر اردنا به الرد على طائفتين ضالتين الخوارج والمعتزلة والذين يجمعهم قولنا الوعيدية. فمتي ما سمعت اهل السنة يقولون الوعيدية فاعرف انهم يريدون الخوارج - 00:38:20

والمعتزلة. انتبه لي يا رضا. يا رضا. انتبه لي لا تكتب ماذا قال الوعيدية في مسألة الایمان والعمل؟ الجواب قال الوعيدية بان الاعمال من قيمة فقلنا نحن او تعتقدون ان العمل ركن في الایمان؟ فقالوا نعم. فالایمان عند - 00:38:46
وعيدية مبني على اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان. ومع ذلك فهم مبتدعة. ونحن ندخل العمل في الایمان ونحن من اهل السنة. فاتفقنا نحن والوعيدية بان العمل داخل في حقيقة الایمان. فاذا لم صاروا مبتدعا ونحن اهل سنة؟ لما كانوا اهل باطل ونحن اهل حق - 00:39:17

مع ان كلا الطائفتين تدخل الاعمال. الجواب هو في هذه القاعدة. ان الاعمال التي يجعلها اهل سنة ركتها في صحة الایمان انما هي جنس الاعمال وان تخلف بعض احادتها. واما الاعمال - 00:39:47

التي يجعلها الوعيدية ركتها في الایمان هي احاد العمل لا جنسه فقط. فاذا خالف في واحدة من الاعمال فقد نقض ايمانه ولذلك جنحوا الى تكfir مرتكب الكبيرة اذ بارتكابه للكبيرة اختلت احاد الاعمال عنده - 00:40:07
وباختلال احاد العمل يختل ايمانه. اما نحن معاشر اهل السنة فاختلال احاد الاعمال ينقص الایمان الواجب ولكن لا ينقضه من اصله اعرفتم الفرقان في ادخالنا للاعمال وادخال الوعيدية لها؟ الجواب ان شاء الله واضح وساعيده - 00:40:27
هي انا والوعيدية وان اتفقنا ان العمل داخل في مسمى الایمان الا ان الاعمال التي هي ركت في صحة الایمان عندنا هي جنسها لا احادتها. وعندهم احادها فضلا عن جنسها - 00:40:51

وبناء على ذلك ساضرب لكم مثالين. واخبروني بحكم اصحابها عندنا وعندهم ان فهمت وان لم تفهموا فاذهبوا الى اهلكم. راشدين. اذ هذه قوة عندي في الافهام مثل رجل نطق بالشهادتين وصل لا. وصام وذكى وحج - 00:41:11

لكنه زنا حكمه عند الوعيدية ولماذا الجواب كافر يعني حكمه عند الوعيدية انه كافر. خرج عن دائرة الایمان. احسنت. ولماذا لانه اخل باحاد الاعمال واحاد الاعمال ركت في الایمان عند الوعد. احسنت. طيب وما حكمه عندنا - 00:41:44
معاشر اهل السنة ولماذا لا غيرك يا عبد الله. دكتور؟ مؤمن فقط لا مؤمن ونسكت يعني انه مؤمن ناقص الایمان. لما اثبتت له الایمان يا دكتور لان جنس العمل عنده موجود. فحقيقة الایمان موجودة والحمد لله. طيب لما حكمت عليه بنقصان الایمان - 00:42:17

احد الاعمال. اذا خلاصتها ان الكبيرة عندها تنقص كمال الايمان الواجب. وعند الوعيـية اصله اذا وان ادخلوا العمل فانه ادخـال على صورة بدـعـية. ونحن وان ادخلنا العمل الا ان - [00:42:45](#)

له ادخـال على صـفة شـرعـية. ولـذـكـرـ تـقـولـ القـاعـدةـ جـنـسـ الـاعـمـالـ هيـ الرـكـنـ فيـ الاـيـمـانـ. لاـ اـحـادـ الـعـلـمـ الاـ بـدـلـيـلـ. فـقـولـنـاـ جـنـسـ الـاعـمـالـ رـكـنـ فيـ الاـيـمـانـ ردـ عـلـىـ مـنـ ؟ عـلـىـ الـمـرـجـئـةـ. وـقـولـنـاـ لاـ اـحـدـ الاـ بـدـلـيـلـ ردـ عـلـىـ مـنـ - [00:43:08](#)

عـلـىـ الـوـعـيـ بـيـ فـانـ قـلـتـ وـمـاـ مـعـنـيـ قـولـكـ الاـ بـدـلـيـلـ لـمـاـ قـيـدـتـ الـقـاعـدةـ بـقـولـكـ الاـ بـدـلـيـلـ. الـجـوابـ حـتـىـ يـخـرـجـ تـارـكـ الـصـلـاـةـ مـثـلاـ فـانـ مـنـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ وـهـيـ وـاحـدـةـ مـنـ الـاعـمـالـ. فـالـدـلـلـ دـلـ عـلـىـ اـنـ كـافـرـ. فـنـحـنـ نـكـفـرـ - [00:43:28](#)

مـعـ اـنـ الـمـخـالـفـةـ عـنـدـهـ اـنـمـاـ هـيـ فـيـ وـاحـدـةـ مـنـ الـاعـمـالـ فـاـذـاـ دـلـ الـدـلـلـ عـلـىـ اـنـ تـرـكـ هـذـاـ عـلـمـ بـخـصـوـصـهـ تـرـيـدـ عـنـ دـائـرـةـ الاـيـمـانـ وـيـنـاقـضـ اـصـلـ وـجـودـهـ. فـحـيـئـنـدـ نـحـنـ نـقـولـ بـهـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ الـمـخـصـوـصـ. وـاـمـاـ مـاـ - [00:43:56](#)

اعـدـاـهـ مـنـ الـاعـمـالـ فـاـنـمـاـ تـنـقـصـ كـمـالـ الاـيـمـانـ الـوـاجـبـ وـلـاـ تـنـقـضـ اـصـلـهـ مـنـ الـقـلـبـ وـلـذـكـرـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـ الرـجـلـ وـالـكـفـرـ اوـ قـالـ الشـرـكـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ. وـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـهـدـ الـذـيـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـ - [00:44:16](#)

الـصـلـاـةـ فـمـنـ تـرـكـهـاـ فـقـدـ كـفـرـ. لـوـ لـمـ تـرـدـ تـلـكـ الـاـدـلـةـ الـدـالـلـةـ عـلـىـ كـفـرـ الـمـخـالـفـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ لـقـلـنـاـ فـيـهـ كـمـاـ نـقـولـهـ فـيـ سـائـرـ الـاعـمـالـ. فـمـنـ تـرـكـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ نـقـصـ اـيـمـانـهـ الـوـاجـبـ وـلـكـنـ لـاـ - [00:44:34](#)

تـنـقـضـ اـصـلـ اـيـمـانـهـ مـطـلـقـةـ. وـمـنـ وـقـعـ فـيـ الزـنـاـ اوـ السـرـقـةـ اوـ شـرـبـ الـخـمـرـ فـانـمـاـ يـنـقـصـ اـيـمـانـهـ الـوـاجـبـ بـقـدـرـ مـاـ فـعـلـهـ مـنـ مـنـ الـكـبـائـرـ وـلـكـنـ لـاـ يـنـقـضـ اـصـلـ اـيـمـانـهـ مـطـلـقـاـ. فـاـذـاـ الـمـخـالـفـةـ فـيـ اـحـادـ الـاعـمـالـ عـنـدـنـاـ - [00:44:54](#)

فـيـ كـمـالـ الاـيـمـانـ الـوـاجـبـ. وـلـاـ تـنـقـضـ اـصـلـهـ اوـ تـجـتـثـهـ مـنـ جـذـورـهـ خـلـافـاـ لـمـ ؟ـ لـلـوـعـيـدـيـةـ الـذـيـنـ يـجـعـلـونـ الـمـخـالـفـةـ فـيـ اـحـادـ الـاعـمـالـ تـعـارـضـ وـتـنـقـضـ اـصـلـ وـجـودـ الـاـيـمـانـ فـيـ الـقـلـبـ. هـذـهـ قـاعـدةـ خـطـيرـةـ وـمـهـمـةـ جـداـ. اـنـتـبـهـوـاـ لـهـاـ وـاـحـفـظـوـهـاـ - [00:45:17](#)

وـاـنـشـدـكـمـ اللـهـ هـلـ وـضـحـتـ وـلـاـ مـاـ وـضـحـتـ اـذـاـ كـانـ قـدـ وـظـحـتـ فـاـنـ اـرـيـدـ طـالـبـاـ مـنـكـمـ يـجـبـ عـنـ هـذـاـ سـؤـالـ لـيـ ماـ فـرـقـ بـيـنـ اـدـخـالـ الـاعـمـالـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـ الـوـعـيـدـيـةـ ؟ـ مـنـ يـجـاـوـبـ - [00:45:46](#)

مـاـ فـرـقـ بـيـنـنـاـ ؟ـ نـحـنـ نـدـخـلـ الـاعـمـالـ وـهـمـ يـدـخـلـونـ الـاعـمـالـ. مـاـ فـرـقـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ ؟ـ فـيـ الـاـدـخـالـيـنـ. عـبـدـالـرـحـمـنـ تـقـدـرـ تـجـاـوـبـ تـفـضـلـ صـحـيـحـ نـعـمـ الـاعـمـالـ الـتـيـ نـدـخـلـهـاـ اـنـمـاـ هـوـ جـنـسـ الـعـلـمـ صـحـيـحـ. وـهـمـ - [00:46:06](#)

وـهـمـ يـجـعـلـونـ الـعـلـمـ الاـيـمـانـ قـائـمـاـ عـلـىـ ايـ اـحـادـ الـعـلـمـ. فـاـذـاـ اـخـتـلـ اـحـادـ اـصـلـ الاـيـمـانـ. وـاـمـاـ نـحـنـ فـاـذـاـ اـخـتـلـ جـنـسـهـ اـخـتـلـتـ حـقـيـقـةـ الاـيـمـانـ هـذـهـ خـطـيرـةـ. الـمـسـأـلـةـ الـتـيـ بـعـدـهـاـ وـهـيـ تـكـمـلـهـ لـهـاـ - [00:46:32](#)

وـهـيـ تـكـمـلـهـ لـهـاـ الـاعـمـالـ الـتـيـ هـيـ رـكـنـ فيـ الاـيـمـانـ انـمـاـ هـيـ اـعـمـالـ الـجـوـارـحـ لـاـ مـجـرـدـ اـعـمـالـ القـلـوبـ الـاعـمـالـ الـتـيـ هـيـ رـكـنـ فيـ الاـيـمـانـ انـمـاـ هـيـ اـعـمـالـ الـجـوـارـحـ وـلـيـسـ مـجـرـدـ اـعـمـالـ القـلـوبـ - [00:46:54](#)

الـاعـمـالـ الـتـيـ هـيـ رـكـنـ فيـ الاـيـمـانـ انـمـاـ هـيـ اـعـمـالـ الـجـوـارـحـ وـلـيـسـ مـجـرـدـ اـعـمـالـ القـلـوبـ فـقـطـ. فـانـ قـلـتـ وـمـاـذاـ تـقـصـدـ بـهـذـهـ القـاعـدةـ ؟ـ فـاقـولـ اـقـصـدـ بـهـاـ الرـدـ عـلـىـ الـاـشـاعـرـةـ اوـ الـمـرـجـئـةـ اـقـصـدـ بـهـذـهـ القـاعـدةـ الرـدـ عـلـىـ الـمـرـجـئـةـ - [00:47:19](#)

فـانـ قـلـتـ وـضـحـ لـنـاـ اـكـثـرـ فـاقـولـوـاـ وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ. بـعـدـ اـنـ تـرـفـعـوـاـ الـقـلـامـ. اـنـتـبـهـوـاـ اـلـعـلـمـ اـنـ الـمـرـجـئـةـ لـمـ اـعـرـفـوـاـ اـنـ اـغـلـىـ السـنـةـ يـهـتـمـوـنـ بـمـسـأـلـةـ الـاعـمـالـ وـيـعـظـمـوـنـ دـخـولـهـاـ فـيـ الاـيـمـانـ وـيـبـدـعـوـنـ مـنـ اـخـرـجـهـاـ عـنـ دـائـرـتـهـ. اـرـادـوـاـ مـنـ بـابـ الـكـيدـ الشـيـطـانـيـةـ - [00:47:45](#)

اـنـ يـدـغـدـغـوـ اـمـشـاعـرـ بـعـضـ اـهـلـ السـنـةـ مـمـنـ لـاـ يـفـقـهـ قـولـهـمـ فـقـالـوـاـ وـنـحـنـ نـقـولـ اـيـضـاـ اـنـ الـاعـمـالـ مـنـ الاـيـمـانـ وـاـطـلـقـوـاـ هـذـهـ الـاعـمـالـ مـنـ بـابـ زـخـرـفـةـ الـاـقـوـالـ وـمـنـ بـابـ التـلـبـيـسـ وـالـغـشـ فـقـطـ. وـلـوـ اـنـ - [00:48:11](#)

اـنـكـ سـأـلـتـهـمـ مـاـ الـاعـمـالـ الـتـيـ تـجـعـلـوـنـ الاـيـمـانـ مـرـتـكـزاـ عـلـيـهـاـ ؟ـ لـقـالـوـاـ اـعـمـالـ القـلـوبـ. وـلـمـاـذـاـ لـاـ تـقـولـوـاـ اـعـمـالـ القـلـوبـ وـنـرـتـاحـ ؟ـ قـالـوـاـ لـاـ انـمـاـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـدـقـدـقـ مـشـاعـرـكـمـ يـاـ مـعـاـشـرـ اـهـلـ السـنـةـ حـتـىـ لـاـ تـبـدـعـوـنـنـاـ فـيـ - [00:48:35](#)

لـلـاعـمـالـ عـنـ دـائـرـةـ الاـيـمـانـ فـقـلـنـاـ لـكـمـ اـنـ الاـيـمـانـ قـولـ وـاعـتـقـادـ وـعـمـلـ. وـلـكـنـ انـمـاـ يـقـصـدـوـنـ بـالـاعـمـالـ اـعـمـالـ القـلـوبـ مـنـ الـخـوـفـ وـالـخـشـيـةـ وـالـرـجـاءـ وـالـتـوـكـلـ وـالـلـانـابـةـ وـالـرـغـبـةـ وـالـرـهـبـةـ. هـذـهـ كـلـهـ اـعـمـالـ قـلـوبـ. وـنـحـنـ - [00:48:57](#)

قـرـواـ بـاـنـ اـعـمـالـ القـلـوبـ لـيـسـ هـيـ مـحـطـ الـخـلـافـ فـيـمـاـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ. اـنـمـاـ مـحـطـ الـخـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـمـرـجـئـةـ هـاـ ؟ـ اـنـمـاـ هـيـ اـعـمـالـ

الجوارح من الصلاة والزكاة والصدقة والبر وتربية اللحية وتقدير الثياب. وغير ذلك من اعمال الججاد - 00:49:17

هل تدخلونها بالايام؟ قالوا اما وقد فصلت فلا ندخلها. لكن انخدع بعض اهل السنة وانصاف المتفقين بكلام بعضهم لما قال انا ادخل الاعمال في الايام وهو اشعري فقال اذا كنت كذلك فاذا انت من اهل السنة. ولا يدري ان هذا الاشعري لا يقصد بالاعمال اعمال الجوارح. وانما - 00:49:37

اقصد بها اعمال القلوب فقط وانما هم يطلقون الاعمال ولا يقيدونها باعمال القلوب تلبيسا وزخرفة للاقوال فقط. ولذلك هذه القاعدة ساده عنا هذا الادعاء فتقول ان الاعمال التي هي ركن في الايام انما هي جنس اعمال الجوارح - 00:50:05

لا مجرد اعمال القلوب لان محط الخلاف بيننا وبين القوم ليس هو في اعمال القلوب وانما في اعمال الجوارح وهناك طائفة اخرى من المرجئة لهم مدخل اخر انتبهوا لما اقول انتبهوا لان هالمسائل دقيقة - 00:50:25

والخطأ في فهمها قد يوقع الانسان في بدع يعني لا يعلم بها الا الله هناك مجرئة اخرون قالوا نحن نقول بان الاعمال من الايام ايضا. ويقصدون اعمال الجوارح. ومع ذلك هم مرجع - 00:50:48

كيف تصفهم بانهم من المرجية وهم يدخلون اعمال الجوارح في الايام؟ نقول لا دقة في قوله اوتجعلون العمل ركنا ام انه من لوازם الايام ومكملااته فقط الجواب ليست الاعمال عندهم ركنا. بمعنى انها ليست داخلة اصلا في حقيقة الايام كدخول القول - 00:51:06

اعتقاد فالايام مبني على ثلاثة في المئة قول ثلاثة في المئة اعتقاد وثلاثة في المئة عمل اذا الكل ماذا؟ كل الكل الايام لو اختعل واحد فلا نقول قد اختعل لازم من لوازם الايام او اختعل مكمل من مكملاط الايام لا - 00:51:33

بل اختعلت حقيقة الايام وسقطت كالخيمة التي تقوم على ثلاثة اعمدة. لو اختعل عمود منها سقطت الخيمة هم يقولون ان الايام كالحبل الذي يربط في جوانب الخيمة ويضرب في في الارض مثل الاطناب. فهي من مكملاط الخيمة - 00:51:53

لكن لو انفلت طمب من الارض او تسقط الخيمة كلها؟ الجواب لا. فاذا هم يدخلون الاعمال في في الايام نعم ولكن يجعلونه من لوازمه ومكملااته. وهم مرحلة الفقهاء ولذلك قلت انهم اخف الطوائف ارجاء - 00:52:14

فالحنفية ترونهم يكفرون من قال مسجد. مع ان هذا مخالفة في عمل او قال مصيحف وصغر ما عظمته الشرع وكل من صغره وكل من صغر ما عظمته الشرع فكافر عند الحنفي - 00:52:36

فاذا الحنفية يفسقون من ترك تارك الصلاة. فهذا دليل على ان ترك العمل ترك عمل الجوارح مؤثر عندهم. ومع ذلك هم الفقهاء فيقولون نعم نحن ندخل الاعمال في الايام ولكن لا ادخال ركنية وانما ادخال - 00:52:54

ازمة مكملة. ولذلك يأتينا احدهم ويقول كيف تصفون الحنفية بانهم مرحلة مع ان تارك الصلاة عندهم فاسق حال لحيته عندهم فاسق. مسبل ثيابه عندهم فاسق. فلو كان لا يدخلون الاعمال لما اثر لما اثر - 00:53:14

ترك هذه الاعمال على ايامه ولا ما اوجب له وصف الفسق. وهذا مدخل. ما مخرجه؟ ان تعلم انها ها من باب التلبيس فقط والا فحقيقة قولهم بان العمل داخل في الايام انما هو ادخال لوازم - 00:53:36

مكملاط. وهل اهل السنة يدخلون الاعمال؟ وهل اهل السنة؟ وهل انتبهوا؟ وهل اهل السنة يدخلون العمل في الايام قال لوازم ومكملاط ولا ادخال ركنية وحقيقة ادخال ركنية وحقيقة ادخال ركنية وحقيقة. فجنس الاعمال ليست اشياء زائدة على الايام ومكملاط وتقف في جوانب القول - 00:53:56

والاعتقاد لا بل هي ركن من اركان الايام لو انفرد عفوا لو اختعل لسقطت حقيقة الايام وتلاشت وانعدمت القلب اذا هما طائفتان من المرجئة ادخل الاعمال من باب دغدغة المشاعر. الطائفة الاولى قالوا بان الاعمال من الايام - 00:54:24

اذا محضت قولهم اعترفوا بانهم يقصدون اعمال القلوب لا اعمال الجوارح وهم الاشاعرة وغيرهم لكن مرحلة الفقهاء يدخلون اعمال الجوارح في الايام. ولكن ومع ذلك هم مرحلة. لم؟ لأن ان هذا الادخال ليس ادخالا في حقيقة وركنية. وانما هو ادخال لوازم ومكملاط - 00:54:46

فقط ولذلك ستأتينا مسألة هل الخلاف بين اهل السنة مرجحة الفقهاء خلاف لفظي كما زعمه الامام ابن ابي العز حنفي في شرح الطحاوية ام انه خلاف له ثمرته؟ ستأتينا التحقيق فيه ان شاء الله في الدرس القادم واظن اننا اخذنا وقتا طويلاكم اخذنا -

00:55:14

خمسة وخمسين دقيقة يعني ما عاد للظوابط وقت ولا تصبرون معي نأخذ اه قاعدتين او ثلاث في الضوابط طيب اذا لعلنا نكتفي بهذا القدر. ارجو ان تحفظوا هذه القواعد وان تهتموا بما قلته - 00:55:38

لان اعظم ما نواجهه الان فتنتين اعظم ما لان فتنة المرجحة فتنة الخوارج. فاهم ما ينبغي معرفته خصائص هؤلاء وخصائص هؤلاء حتى لا يلتبس الحق بالباطل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:55:52

00:56:16 -